الجزء ١

التوقعات الإقليمية

تُحدث التغيرات في المجتمع، التي تسارعت في العقود الأخيرة مع النمو السريع في تكنولوجيات المعلومات والاتصالات والعولمة، تغيرات هامة في قطاع الغابات على جميع المستويات. فقد أسفرت التغيرات السكانية والاقتصادية والمؤسسية والتكنولوجية عن تغير في نمط الطلب على منتجات وخدمات الغابات.

وبالنظر إلى الطابع طويل الأجل للقطاع الحرجي، فإن الفهم الأفضل للاتجاهات المحتملة للتغير هو أمر حاسم الأهمية لتحديد الأولويات والاستراتيجيات المناسبة من أجل مستقبل هذا القطاع. وعلى وجه الخصوص، يُجبر تزايد تفاعل المجتمعات من خلال العولمة المشتغلين بالمهن الحرجية على اكتساب منظور أوسع نطاقاً يتجاوز الحدود القطرية.

وقد أُعد الجزء الأول استناداً إلى حد كبير إلى دراسات استشرافية إقليمية جارية ومنجزة بشأن قطاع الغابات. وفي ما يتعلق بكل إقليم، يتم أولاً استعراض القوى خارج قطاع الغابات المحركة للتغير في مجالات السكان، الاقتصاد، السياسات، المؤسسات، العلم والتكنولوجيا. والبيانات السكانية مستمدة جميعها من قاعدة البيانات السكانية لتوقعات التحضّر في العالم: تنقيح عام ٢٠٠٧ (UN, 2008a). أما أرقام إجمالي الناتج المحلي والقيمة المضافة فهي معبّر عنها جميعها بالأسعار الثابتة للدولارات الأمريكية في عام ٢٠٠٦.

وفي ما يتعلق بكل إقليم، هناك قسم يبيِّن سيناريو عاماً لتغيرات المجتمع التي يمكن توقعها حتى عام ٢٠٣٠. ومع الأخذ في الاعتبار التغيرات المتوقعة والاتجاهات السابقة، يوضع توقع لمستقبل قطاع الغابات يتتبَّع التطورات في ما يلي:

- مساحة الغابات، استناداً إلى إحصاءات مستمدة من التقييم الشامل لموارد الغابات ٢٠٠٥ (FAO, 2006a)، ما لم يُذكر خلاف ذلك؛
- إدارة الغابات، مع تناول الغابات الطبيعية والغابات المزروعة على حد سواء؛
- المنتجات الخشبية (إنتاجها واستهلاكها والتجارة فيها)، مع توقعات تستند إلى وضع نماذج القياس الاقتصادي، مع الأخذ في الاعتبار التغيرات في عدد السكان وفي الدخل وغيرهما من العوامل التي تؤثر في الطلب بوجه خاص؛
- الوقود الخشبي، مع استعراض كل من الوقود الخشبي التقليدي (حطب الوقود والفحم النباتي) وأنواع الوقود الحيوي الحديثة، ومن بينها "البطاقة البرية" للإنتاج التجاري مستقبلاً للوقود الحيوي السيلولوزي؛
- المنتجات الحرجية غير الخشبية، مع تحديد الأنماط العامة فقط، وذلك لأن تنوع تلك المنتجات في جميع الأقاليم يجعل من الصعوبة بمكان تقديم توقعات شاملة؛
- الخدمات البيئية للغابات، بما في ذلك الحفاظ على التنوع الحيوي، والتخفيف من آثار تغير المناخ، والوقاية من التصحر وتدهور الأراضي، وخدمات مستجمعات المياه، والسياحة الطبيعية. وتُعرض المناطق المحمية كمؤشر عام لحالة الحفظ؛ وبالنظر إلى عدم وجود إحصاءات حديثة موثوقة بحسب كل بلد بشأن مناطق الغابات المحمية، تُعرض أرقام بشأن المناطق المحمية الأرضية (التي تشمل الغابات ولكنها لا تقتصر عليها).

وقد كان الهدف هو التعبير عن الاتجاهات الرئيسية على الرغم من التنوع داخل الأقاليم والبلدان وفي ما بينها، الذي جعل المهمة تمثل تحدياً كبيراً. وبُذل جهد أيضاً لتقديم منظور متوازن بين التغيرات القصيرة الأجل، التي تستأثر عادة بمعظم الاهتمام، والتغيرات الطويلة الأجل التي تكون القدرة على إدراكها أقل، والتي كثيراً ما تكون موضع تجاهل.

S. Verver